قائد اللواء الثالث صاعقة اللواء الركن/ محمد قاسم الزُبيدي في حوار مع "الأمناء":

معركتنا مع المحتلين الجدد هي امتداد لمعركة ثورة ١٤ أكتوبر ضد الإنجليز

-بناء جيش جنوبي قوي لحماية الجنوب من أبرز أهداف المجلس الانتقالي

- خلافات الجنوبيين هي التي مكنت الأنظمة الشمالية من التسلط على الجنوب وثرواته

-نواجه محتلين جمعوا كل الصفات الخبيثة

-لا مستقبل للجنوب إذا لم يكن هناك جيش جنوبي يمتلك القوة ووحدة الصف والقيادة

-ماضون على نهج ثوار أكتوبر حتى إعلان الاستقلال الثاني

-يجب تعميق الوعي الثوري الجنوبي وإحياء معركة الفكر لدى الجميع

الأمناء/ حاوره/ أحمد الليثي:

قال قائد اللواء الثالث صاعقة، اللواء الركن/ محمد قاسم الزُبيدي: «إن القوات المسلحة الجنوبية هي صمام أمان للجنوب»، مؤكدا المضي على درب الآباء والأجداد ثوار أكتوبر وصناع نوفمبر لنيل الاستقلال الثاني للجنوب، وأن قواتنا الجنوبية الباسلة ستواصل السير في المعركة ضد المحتلين الجدد للجنوب من أجل الاستقلال الكامل للدولة الجنوبية المتعارف بها على حدود ما قبل عام 1990م.

وأضاف الزُبيدي في حوار مع صحيفة «الأمناء» بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال الـ«30» من نوفمبر، إن القوات المسلحة صمام أمان للجنوب. لافتاً إلى أن الجنوبيين اليوم يواصلون السير في نفس معركة الآباء والأجداد ضد المحتلين الجدد من نظام صنعاء، ولن يتراجعوا عنها مهنئاً شعبنا الجنوبي والقيادة السياسية في المجلس الانتقالي بذكرى الاستقلال. فإلى نص الحوار:

* ما الذي تمثله ثورة 14 أكتوبر والـ 30 من نوفمبر للقوات المسلحة الجنوبية؟

بداية أتوجه بالشكر الجزيل لك ولفريق صحيفة «الأمناء» ولكل الإعلام الجنوبي الحر صاحب الموقف الثابت والراسخ والمؤمن بقضية شعبنا الجنوبي العادلة الوطنية، وبالعودة إلى سؤالك: نعم، تمثل ثورة 14 من أكتوبر المجيدة والـ 30 من نوفمبر للقوات المسلحة الجنوبية والشعب الجنوبي الحرية وطريق الكرامة، فلولا ثورة 14 أكتوبر المجيدة ما عرفنا نحن الجنوبيين هذه الحرية والاستقلال رغم محاولة المحتلين الجدد للجنوب من قبل نظام صنعاء طمس هويتنا الجنوبية.

* التحرر من الاستبداد والاستعمار أول أهداف ثورة 14 أكتوبر.. لماذا برأيك جعلها أجدادنا الثوار على رأس أهداف ثورتهم؟

ثورة 14 أكتوبر المجيدة أخرجتنا من ظلم الاستعمار إلى نور الدولة الجنوبية والتعبير عن الرأي بحرية تامة، ولأنهم كانوا قد أدركوا قيمة ذلك جعلها الثوار أول الأهداف، لأن الشعب الجنوبي حينها كان يلمس المعاناة والظلم والاستبداد، ولأن عامة الشعب كانوا يدركون ذلك فخاطبهم الثوار بما يعرفون.

* كيف ترى دور القوات المسلحة الجنوبية في حرب 2015م؟

لم يكن هناك قوات مسلحة جنوبية متكاملة الأركان بسبب احتلال نظام صنعاء للجنوب، وإنما كان للشعب الجنوبي ومقاومته إرادة فقاتلوا بقناعة وأنشؤوا القوات المسلحة الجنوبية والأمن بقيادة فخامة الأخ الرئيس عيدروس الزُبيدي من أوساطهم من أجل أن تستمر في حماية أهداف الثورات الجنوبية ويتفرغ باقي أبناء الشعب للبحث عن مصدر الدخل لأسرهم.

*استطاع الشعب الجنوبي أن يقتلع الاستعمار البريطاني قبل 56 عاما رغم قبضته الحديدية.. فهل الظروف متشابهة اليوم لتلك الظروف التي انطلقت فيها ثورة 14 أكتوبر المجيدة لإعلان المجلس الانتقالي الجنوبي الاستقلال الثاني للجنوب؟

ليست الظروف مشابهة لتلك الظروف، وإنما كان الجنوب يرفض الاستعمار البريطاني، فاستطاع آنذاك أحرار الجنوب أن يحرزوا النصر رغم قلة عددهم، أما اليوم لقد قسم المحتلون الجدد - من نظام صنعاء - الجنوب إلى فئات وأحزاب وجماعات لها من السلبيات ما لا تحصر، وأقلها حالا حصول الإخفاقات المتكررة، وهذا بسبب الفرقة والشتات التي تحاول مراراً وتكراراً قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي إنهائها ولملمة الصف والحوار الجنوبي الجنوبي، فالفرقة والشتات في الجنوب هي التي مكنت الأنظمة الشمالية من التسلط على الجنوب ودولته وثرواته لثلاثين عاما.

* هل المعركة اليوم التي يخوضها المجلس الانتقالي الجنوبي وقواته المسلحة مع المحتلين الجدد للجنوب هي امتداد واستكمال لمعركة ثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة؟

نعم، خصوصاً المعركة التي نخوضها ضد الوحدة مع الشمال؛ لأنها مكنت نظام صنعاء المحتل من احتلال الجنوب من جديد ونهب ثرواته كما كان يفعل الاستعمار البريطاني وأكثر.

* القوات المسلحة الجنوبية يقع على عاتقها حماية الشعب الجنوبي ومكتسبات ثورته.. كيف ترون ذلك؟

لا شك أن القوات المسلحة الجنوبية صمام أمان الجنوب ودورها كبير في تفجير الثورات وحماية النظام والشعب وتؤدي دورها بما يخدم الجنوب وشعبه، لكنها بحاجة إلى دعم وإسناد أكبر من كل شعب الجنوب للقيام بواجبها على أكمل وجه، وكذلك النأي بالقوات المسلحة وعدم إقحامها في الخلافات لأنها تجسد اللحمة الجنوبية الوطنية الواحدة، ومنتسبوها يشكلون الجنوب الحبيب من المهرة شرقاً إلى باب المندب غرباً، وهم متمسكون بثورات شعبنا الجنوبي وأهدافها ومكاسبها ويحمونها ويحرسونها.

* من أبرز اهداف المجلس الانتقالي الجنوبي بناء جيش جنوبي قوي لحماية عدن والجنوب والحفاظ على مكاسبه.. اليوم كيف يترجم هذا الهدف؟

الجنوب لا يزال على نفس الوتيرة، إلا أننا نبحث عن الثقة، فاذا لم يكن هناك جيش جنوبي يمتلك القوة ووحدة الصف والقيادة، فلا مستقبل للشعب الجنوبي، لذلك كان من أهداف المجلس الانتقالي الجنوبي بناء الجيش الجنوبي، وهو ولله الحمد موجود إلا أنه يفتقر إلى دعم أكثر وتسليح افضل مما هو الآن لمجابهة قوى صنعاء المعتدية.

* هب الجنوب لمساندة ودعم القوات المسلحة الجنوبية في الدفاع عن عدن والجنوب في معارك كثيرة .. هل ما يزال الجنوبيون مصطفين خلف المجلس الانتقالي الجنوبي في معركة التصدي للمحتلين الجدد؟

الجنوبيون هم الثورة والثورة هي الجنوب ولا مستقبل ولا حياة ولا عيش بكرامة إلا باستكمال ما بدأناه، لذلك فإن أحرار الجنوب سيظلون ولا يزالون على نهج ثوار أكتوبر حتى إعلان الاستقلال الثاني للجنوب، وهم اليوم يواصلون السير في المعركة التي بدأها أجدادنا وآباؤنا من أجل الحرية والكرامة.

* لوحظ في السنوات الأخيرة حرص أبطال القوات المسلحة الجنوبية على وحدة الصف الجنوبي في مختلف الجبهات والميادين.. ما دلالة ذلك؟

أدركوا ثمن الحرية وقيمة الكرامة وعرفوا أهداف ثورتهم ومقاومتهم، لذلك هناك شوق من الجميع لوحدة الصف الجنوبي وتجديدا لعهد التصالح والتسامح الجنوبي الجنوبي.

* كيف يمكن العمل على ترسيخ وتعميق الولاء الوطني للجنوب، والتمسك بأهداف الثورات الجنوبية وتحقيق واقع ملموس؟

يجب تعميق الوعي الثوري الجنوبي وإحياء معركة الفكر لدى الجميع، خصوصاً النشء في هذا الوقت، فهناك قابلية شعبية كبيرة لفهم الواقع ويتحمل كامل المسؤولية حيال ذلك العلماء وطلاب العلم المثقفون وأنتم الإعلاميون.

* برأيك ما الرد الحقيقي أمام محاولة المحتلين الجدد (الحوثيين والإخوان) النيل من وحدة الصف الجنوبي والمجلس الانتقالي الجنوبي، وطمس كل شيء يرتبط بالجنوب؟

الرد هو الحفاظ على وحدة الصف الجنوبي وعلى الهوية الجنوبية من التجريف والتحريف، وسياسياً يجب أن نصلح فيما بيننا في الجنوب ونترك المناكفات جانباً، وأن نأخذ بأيدي أبنائنا، ففيهم الخير لعدن والجنوب ولمستقبلهم.

* يقدم أبطال القوات المسلحة الجنوبية تضحيات جسيمة دفاعاً عن الجنوب وحماية المكتسبات الوطنية.. ما رسالتكم للأبطال المرابطين في جميع الجبهات ومن كافة التشكيلات العسكرية والأمنية وهم يعيشون هذه الذكرى الخالدة ذكرى 30 من نوفمبر؟

رسالتي أن يستمروا في النضال المقدس، وألا يلتفتوا إلى المثبطين، وليدرك الجميع أنهم في جهاد ليس عليه أدنى غبار أو شك خصوصاً ونحن نقاتل عصابة المحتلين الجدد من نظام صنعاء التي انتهجت العنصرية والكذب على الله ورسوله وصحابته أجمعين والإجرام المنهج عبر تاريخها التي فاقت كل المجرمين.

* حدثنا عن الوضع العسكري في ظل الهدنة بالتحديد الجبهات التي تتواجد فيها قوات اللواء الثالث، وما مدى التنسيق بينكم ومختلف الوحدات العسكرية والأمنية؟

الوضع العسكري في مسرح عمليات الجبهات - كما تتابعون - في هدنة مؤقتة رغم اختراقات للهدنه في جبهات عدة، وأبطالنا يرابطون، ويؤدون واجبهم الوطني بكل شجاعة واقتدار، وجاهزون لتنفيذ الأوامر العسكرية من القيادة السياسية ممثلة بالرئيس عيدروس الزُبيدي لنواصل تحقيق أهدافنا التي جاء الجميع من أجلها وثقتنا بالله، ثم برجالنا الأوفياء المرابطين الصامدين والثابتين على الحق، ومعركتنا ضد التمدد الإيراني.

إننا قادرون على كبح مشاريع الاحتلال ووأدها بإذن الله، وأبطالنا واعون بغايات وأهداف العدو، إضافة إلى أن كادر التوجيه المعنوي والسياسي والمركز الإعلامي للواء يعمل بصورة مستمرة في جانب التوعية بخطورة مشاريع الاحتلال وتنظيم الحوثي الإرهابي الإمامي، وهذا الجانب يضاعف من عزيمة منتسبي اللواء وصلابتهم، بألا يعودوا إلى أسرهم إلا وهم منتصرون أو شهداء.

* ما مدى اهتمامكم بالتدريب والتأهيل للقوات في ظل مشروع الهيكلة والتدريب؟

نعطي التدريب الأولوية القصوى ونمتلك كادرًا جنوبيًا متميزًا في كل المجالات، وتخرجت من الكليات والمعاهد العسكرية ومركز التدريب، ونحن نرى أن التدريب في القوات المسلحة كالوريد في الجسد فلا يصح بناء القوات المسلحة الجنوبية إلا بالتدريب والتأهيل.

* كلمة أخيرة تقولها؟

في الأخير كلمة شكر لشعبنا الجنوبي وللأخ الرئيس عيدروس الزُبيدي وكل حر وعلى وجه الخصوص أبطال الميادين الذين نتشرف برفقتهم والجلوس معهم ونشعر بالفخر والاعتزاز ونحن نرافق هذه الهامات التي تذود عن حياض الوطن وعن تضحيات ونضالات الشعب الجنوبي الأحرار ومكتسبات الثورة الجنوبية نوفمبر وأكتوبر المجيدة، التي يحتفل شعبنا الأبي بعيدهما كل عام.. النصر لشعبنا الجنوبي وقواته المسلحة الباسلة، الرحمة للشهداء، الشفاء للجرحى، الحرية للأسرى.